

جامعة الجفرة

كلية ادارة الاعمال / قسم العلوم السياسية

ورقة بحثية بعنوان:

" تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في ليبيا "

د. فرج مصباح امبارك

العام 2023م

المستخلص :-

تهدف الدراسة الى البحث في تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في ليبيا منذ بداية الحرب في 24 فبراير 2022 وحتى وقتنا الراهن ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن والاحصائي لتحديد تداعيات المتغير الاول على المتغير الثاني، وللتأكد من صحة الفرضية ، وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاث محاور ، جاء الاول بعنوان مفهوم الأمن الغذائي ، والثاني حمل عنوان تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي ، بينما تطرق المحور الثالث الى تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في ليبيا .

الكلمات المفتاحية ، روسيا - أوكرانيا - الأمن الغذائي - ليبيا .

المقدمة:-

شهدت دول العالم العديد من الازمات التي كانت لها تداعيات سلبية على الأمن الغذائي العالمي ، ولعل ابرز تلك الازمات بعد الازمة المالية عام 2008-2009 ، وأزمة جائحة كورونا أزمة الحرب الروسية الأوكرانية .

تلك الحرب التي كانت ولا تزال تلقى بظلالها على العالم أجمع ، حيث أحيط بالعديد من الازمات وعليه مواجهتها ، فبسبب هذه الحرب تأججت أسعار الحبوب والمواد الغذائية في الاسواق العالمية ، واصبح هنالك شعور بالخوف والقلق لدى الجميع على مستقبل الأمن الغذائي في العالم اذا ما طال أمد الحرب ، أو خرجت عن السيطرة وطالت دولا أخرى ، ذلك لأن هاتين الدولتين تمثلان سله غذائية للعالم من حيث أمدادات الطاقة و انتاج وتصدير الحبوب والسلع .

وعليه سنحاول بهذه الدراسة الوقوف على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في ليبيا.

مشكلة الدراسة :-

تعتمد ليبيا كغيرها من الدول على روسيا وأوكرانيا في تأمين احتياجاتها الأساسية من حبوب وزيوت ، وبالتالي فأن الحرب الروسية الأوكرانية تترتب عليها زيادة في اسعار تلك المواد بسبب قلة المعروض منها، مما قد

ينعكس سلبا على الأمن الغذائي الليبي . وتتحد مشكلة الدراسة في السؤال المحوري التالي " كيف اثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي الليبي؟ وتدرج تحت هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

- ما هو مفهوم الأمن الغذائي ؟

- ما هي الحلول التي يمكن أن تساهم في تحقيق الأمن الغذائي الليبي؟

الفرضية: -

ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في ارتفاع اسعار المواد الغذائية في السوق المحلي الليبي ، وهو ما عرض الأمن الغذائي الليبي للخطر .

هدف الدراسة: -

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على أبرز تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي الليبي .

أهمية الدراسة: -

تتجلى أهمية الدراسة في أنها تطرقت الى موضوع له علاقة بحياة البشر وبقاؤه على سطح المعمورة وهو الأمن الغذائي ، وبالتالي ستحاول الدراسة على الوقوف تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في ليبيا ، والمساهمة من خلال النتائج التي توصلت اليها لمعالجة تلك التداعيات.

منهجية الدراسة: -

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي والمنهج المقارن لاختبار فرضية الدراسة

حدود الدراسة: -

الحدود الزمانية - تمثلت الحدود الزمنية في الفترة الممتدة من (24 فبراير 2022 وحتى الوقت الراهن، وقد يلجأ الباحث الى سنوات ماضية للمقارنة كلما اقتضت الضرورة لذلك)

المكانية للدراسة- روسيا أوكرانيا وليبيا

المحور الاول

مفهوم الأمن الغذائي

منذ أن وجد الانسان على سطح المعمورة وشغله الشاغل تأمين احتياجاته من الغذاء لضمان بقائه، ولذلك لجأ الى الصيد والرعي والزراعة ، وخاض الحروب والصراعات من أجل الغاية ذاتها.

وبتكوين الدول أصبحت مسألة تأمين الغذاء للشعوب ضمن اهتماماتها في كل الأوقات، وهي مسألة مهمة وعامل مساعد في تحقيق استقرار المجتمعات والدول.

والأمن يعني توفير الاطمئنان والحماية، أي توفير الحماية لكيان الدولة وهيبته السياسية ولشعبها ولثرواتها الوطنية، من أي عدوان أو خطر خارجي أو داخلي سياسيا كان أم عسكريا ⁽¹⁾.

وقد عرفت منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) الأمن الغذائي بأنه " توفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة " ⁽²⁾.

فيما اعتبرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن الأمن الغذائي يكمن في " توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازمتين للنشاط الحيوي وبصورة مستمرة لكل أفراد الامة اعتمادا على الانتاج المحلي، وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلعة الغذائية لكل قطر واتاحتها لكل المواطنين بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وامكانياتهم المادية " ⁽³⁾

ويرى البعض أن الأمن الغذائي هو " ان تتوفر لدى جميع الناس في جميع الاوقات امكانية الحصول ماديا واقتصاديا على الغذاء الاساسي " ⁽⁴⁾.

1 - رضا عبد الجبار الشمري ، " التحديات التي تواجهه الأمن الغذائي العراقي " مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، (العدد 2 ، 2010) ، ص 204.

2 - المحور العاشر ، الأمن الغذائي في الدول العربية .

نقلا عن : . 2022.02. <https://www.amf.org.aersites/default/pwpublications>

3 - هاجر خلافة " الأمن الغذائي بين اشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات " دفاتر المتوسط ، ص 12 .

نقلا عن : . 83061 | 2 | 1 | 487 | <https://www.Asjp.cerist.dz/en/downloadarticle>

4 - المرجع السابق .

إذاً يتبين لنا ان الأمن الغذائي يمكن أن يتحقق اذا وجد الانسان سهولة في الحصول على ما يحتاجه من الغذاء، من خلال توفر تلك السلع والامكانيات اللازمة لشرائها على حدا سواء.

والأمن الغذائي يمكن أن يتحقق ولو نسبيا اذ توفرت العديد من الشروط وهي⁽¹⁾:

الشرط الاول : كفاية المواد الغذائية للاستهلاك المحلي ، سواء كانت هذه المواد من الانتاج المحلي ام من الخارج بشكل واردات وبشكل مساعدات .

الشرط الثاني : الامكانيات المالية للأفراد للحصول على هذه المواد .

الشرط الثالث : الاستقرار في تلبية الطلب المحلي من الفترة الزمنية .

الشرط الرابع : صلاحية المواد للاستهلاك البشري دون أن تتعرض الصحة للخطر .

وتكمن أهمية تحقيق الأمن الغذائي لأي دولة أنه يضمن عدم خضوعها للضغوط الخارجية، وللصدمات التي تضرب بالاقتصاد العالمي من حين لآخر وتقلبات أسعار الاسواق العالمية، وبالتالي فتحقيق الأمن الغذائي لا يقل أهمية عن استقلال القرار السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي.

فغالبا ما تستخدم الدول الغنية هذا السلاح ضد الدول الفقيرة للضغط عليها وإرغامها على تقديم تنازلات لها بهدف تحقيق اهداف معينة، او ضمان تأييدها في المحافل الدولية .

1 - الوطن " انكشاف الأمن الغذائي العربي " نقلا عن :

معوقات الأمن الغذائي:

للاّمن الغذائيّ العديد من المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام الدول لتحقيقه وهي⁽¹⁾:-

- افتقار بعض الدول لمصادر المياه ، وأن توفرت لا يتم استخدامها الاستخدام الجيد ، وفي الغالب تتركز على المحاصيل الزراعية المروية بدلاً من البعلية.
- افتقار الدولة الى الأراضي الصالحة للزراعة .
- قد يساهم تحسن الوضع الاقتصادي لدولة ما في تغيير نمط الغذاء لشعبها ، وقد يتمخض عن ذلك قلة عدد العاملين في مجال الزراعة .
- اهتمام الدولة بالقطاع الصناعي وزيادة انتاجيته ، وفي ذات الوقت يتم أهمل القطاع الزراعي فيقل انتاجه.
- زيادة عدد السكان بشكل يفوق الانتاج الزراعي ، وهذا يجعل البعض يلجأ للهجرة من الريف الى المدينة للبحث عن فرص عمل.
- كما يساهم التصحر واستنزاف الانسان للأراضي الزراعية والبناء عليها دوراً في تفاقم تلك القضية.

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي

تلعب كل من روسيا وأوكرانيا دور محوري وهام في الاقتصاد العالمي لا سيما في تأمين ثلث صادرات العالم من القمح والشعير ، وخمس صادراته من الذرة ، ونصف صادراته من زيت عباد الشمس ، وجزء كبير من الحبوب والمواد الغذائية⁽²⁾ ، فروسيا تعد من اكبر المصدرين للقمح عالمياً حيث تصل نسبة ما تصدره سنوياً الى 37.3 مليون طن ، وتحل أوكرانيا المركز الرابع ب 18.1 مليون طن⁽³⁾.

1 - آية ناصر ، "بحث عن معوقات تحقيق الأمن الغذائي" ، نقلاً عن :

<https://mqall.org/obstacles-achieving-food-security> .

2 - أنا بور شفسكايا " دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تخسر أكثر من غيرها اذا تعثرت مبادرة نقل الحبوب الأوكرانية "

نقلاً عن

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/dwl-alshrq-alawst-wshmal-afryqya-stkhsr-akthr-mn-ghyrha-adha-tthrt-mbadrt-nql>

3 - المرجع السابق

وقد ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في نقص الحبوب بشكل حاد عالمياً، فالأراضي الزراعية في شرق أوكرانيا ذات الخصوبة العالية اضحت مسرحاً للعمليات العسكرية، وتأثر إنتاج الحبوب فيها بتلك العمليات، فيما أثرت روسيا بمنع تصدير انتاجها من الحبوب لتأمين احتياجاتها الداخلية ، ومواجهة العقوبات التي فرضت عليها من قبل الدول الغربية⁽¹⁾.

أدى كل ذلك الى تراجع معدلات انتاج الحبوب في هاتين الدولتين، واصبح المعروض منها لا يفي بمتطلبات السوق، مما ساهم في ارتفاع اسعار الحبوب فقد قفز سعر طن القمح من 285 دولار في 18 فبراير 2022 اي قبل الحرب الى 426 دولار في 13 ابريل 2022 أي بزيادة قدرها 49%، وارتفع سعر الذرة خلال الفترة ذاتها من 271 دولارا الى 378 دولارا ، أي بنسبة 39% ⁽²⁾، وهو ما يهدد الامن الغذائي للدول الفقيرة ويجعله في مهب الريح ان لم تجد بديل بشكل عاجل.

والى جانب ذلك ترتب عن الحرب تضخم عالمي في مجالات الطاقة والغذاء والمعادن وسلاسل التوريد، وأسفر عنها اضطراب كبير في البورصات العالمية والأسواق المالية وأسعار العملات³، وواجهت شركات التأمين معضلة كبيرة في نقل الحبوب والمواد الغذائية من الموانئ الأوكرانية المحاصرة من قبل روسيا عبر البحر الاسود ، فأغلب البواخر لا ترغب من الاقتراب من أماكن الحرب ، ويتوقع ان تتوقف عن العمل فور انتهاء صلاحية العقود المتعاقدة عليها بشأن شحن تلك السلع ، وهو ما ينذر بشلل في الاقتصاد العالمي ⁴ .

أكدت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جور جيفا أن الحرب في أوكرانيا والعقوبات التي طالت روسيا تساهم في انكماش التجارة العالمية ، ورفعت بشدة أسعار الغذاء والطاقة وستجبر الصندوق على خفض

1 - المرجع السابق

2 - صباح نعوش ، " الحرب الأوكرانية : انكشاف الأمن الغذائي العربي " 21 / 4 / 2022 ، نقلا عن :

[https:// www. studies.aljazeera.net/ar/article/5355](https://www.studies.aljazeera.net/ar/article/5355)

3 - مصطفى الفقي ، الحرب الروسية الأوكرانية والشرق الاوسط ، الاسكندرية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، 2023 ،

ص 41.

4 - عزيز السلماي العويشي ، ص 174

توقعاته للنمو العالمي في الشهور المقبلة ، وتوقعت ان يسجل نمو الاقتصاد العالمي 4.4% هذا العام 0.5 نقطة مئوية⁽¹⁾.

وعملت العديد من الدول على ايجاد مخرج لتعويض هذا النقص الذي سيتربط عليه تهديد للأمن الغذائي العالمي، وقد تمخض عن ذلك التوصل الى اتفاق بين روسيا وأوكرانيا برعاية الامم المتحدة وتركيا ، بموجبه تفتح أوكرانيا موانئها على البحر الاسود من أجل تصدير الحبوب ، حيث سمح هذا الاتفاق بتصدير ملايين الاطنان من الحبوب التي كانت عالقة في أوكرانيا بسبب الحرب²

ينص الاتفاق الذي تستمر مدته 120 يوما قابله للتمديد بموافقة الطرفين على عدد من البنود ابرزها⁽³⁾ :-

- عدم استهداف روسيا الموانئ أثناء مرور الشحن.
 - قيام السفن الأوكرانية بتوجيه سفن الشحن عبر المياه الملغمة.
 - قيام تركيا بدعم من الامم المتحدة بتفتيش السفن لتهدة مخاوف روسيا من تهريب الاسلحة.
 - تسهل مرور الصادرات الروسية من الحبوب والاسمدة عبر البحر الاسود.
- وفي المقابل جرى توقيع مذكرة تفاهم بين الامم المتحدة وروسيا تسمح للأخيرة بتصدير الحبوب والاسمدة الروسية وإعفاؤها من العقوبات التي فرضت عليها من قبل الدول الغربية.

عقب الاتفاق تم تصدير حوالي 33 مليون طن من الحبوب والمواد الغذائية، وتراجعت اسعار الحبوب بنسبة 11.6% وفقا لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة " الفاو"⁽⁴⁾ ، وُعد هذا الاتفاق بريق أمل لتجاوز الخطر الذي بات مصدر قلق العديد من الدول لا سيما بعد تمديد العمل بهذا الاتفاق ثلاث مرات.

1 - عزيز السلمي العويشي ص 174

2 - روسيا وأوكرانيا : " توقيع اتفاق في اسطنبول للسماح بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الاسود " ، 21 يوليو

2022. نقلا عن : <https://www.bbc.com/Arabic/world-62260849>

3 - المرجع السابق

4 - فيرجيني مانجان ، ترجمة مي المهدي " لماذا يُعد اتفاق تصدير الحبوب في البحر الاسود مهما جدا " ، نقلا عن:

<https://www.swissinfo.ch/ara/politics/48673158>.

الا أن الكرملين علق مشاركته في اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود في السابع عشر من يوليو 2023⁽¹⁾، بحجة أن الاتفاق لم يلبي شروط روسيا بشأن تصدير الاسمدة الروسية والحبوب والتي لا يشملها الحصار الذي فرضته الدول الغربية ، كما أن أغلب الحبوب والسلع التي تم تصديرها من الموانئ الأوكرانية لم تذهب للدول الفقيرة بل ذهبت الى الدول الغنية.

ومن المتوقع أن يشهد العالم انفراجه في هذا الامر اذا تعهدت الدول الغربية بتنفيذ الشروط الروسية المتعلقة بتصدير الحبوب والأسمدة الروسية، والى أن يتم ذلك، ونتيجة لتعليق العمل بالاتفاق ستشهد أسعار الحبوب والمواد الغذائية ارتفاعا قياسيا عن ذي قبل، الأمر الذي ينذر بكارثة انسانية عالمية لا سيما للدول الفقيرة التي تعتمد على الاستيراد ، ويعرض أمنها الغذائي للانهايار.

فضلا عن ذلك تلعب روسيا دور كبير في مجال الطاقة ، اذ تعد من أكبر دول العالم انتاجا واستهلاكاً للنفط والغاز، حيث يصل انتاجها نحو (10- 11) مليون برميل يوميا⁽²⁾، قامت الدول الغربية بفرض حصار اقتصادي عليها رداً على هجماتها العسكرية التي شنتها على أوكرانيا ،بغية انهالك اقتصادها، وحرمان روسيا من عائدات موارد الطاقة ، الا ان النتيجة كانت عكسية، فقد ادي ذلك الى ارتفاع أسعار النفط والغاز والبنزين في بعض الدول ، الأمر الذي وجدت فيه الدول التي تعتمد على الاستيراد صعوبة في مواكبة ارتفاع اسعار الطاقة ، مما أدى ذلك للانعكاس سلبا على أمنها الغذائي ، لأن هذه الزيادة في الاسعار يترتب عليها ضرب القوة الشرائية من جانب المواطنين بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية ، وستساهم في ازدياد التضخم العالمي ، الامر الذي قد يقود الى نزول كارثة على مستوى الأمن الغذائي العالمي⁽³⁾.

1 - المرجع السابق

2 - شيماء بشرى يوسف زهران ، " الأمن الروسي الأوكراني : الاقتصاد على محك " دراسات ، المركز العربي للبحوث

والدراسات ، 8،2022/8 . نقلا عن
43012 .I www.acrseg

3 - عزيز السلماي العويشي ص 174

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي في ليبيا

أثر اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير 2022 ارتفعت اسعار الطاقة الى مستويات قياسية، حيث اقترب سعر برنت من 140 دولار خلال الاسبوع الثاني للحرب⁽¹⁾، وقد استفادت الدولة الليبية كغيرها من الدول المصدرة للنفط والغاز من تلك الحرب، عقب الحصار الذي فرضته الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية على النفط والغاز الروسيين لضرب وأنهاك الاقتصاد الروسي، فأصبحت قبله لبعض الدول الأوروبية التي بدأت تبحث عن بديل لتعويض العجز في أمدادات الطاقة ولو بشكل جزئي.

ولهذا فقد توقع صندوق النقد الدولي أن تحقق الدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط عائدات من النفط تصل الى 1.3 تريليون دولار اضافية خلال السنوات الاربع القادمة⁽²⁾.

وتمتلك ليبيا مخزونات كبيرة من الغاز باحتياطي يصل الى 1.4 تريليون متر مكعب بنهاية عام 2020⁽³⁾ ولهذا ازداد اهتمام الدول الأوروبية بليبيا في هذا المجال.

حيث ابرمت الحكومة الليبية في يناير 2023 صفقة بقيمة مليار دولار مع شركة (إنبي) الإيطالية بشأن زيادة امدادات الطاقة⁽³⁾، وبذل من أن تحقق ليبيا طفرة اقتصادية على الصعيد الداخلي في ظل نقص موارد الطاقة الذي تعانيه أغلب الدول الأوروبية ، لوحظ أن الانتاج الليبي من النفط تراجع خلال الربع الاول من عام 2022 مقارنة بالعام 2021 بنسبة 4.4 في المائة ، بل واصل الانتاج تراجعه خلال الربع الثاني من العام ذاته⁽⁴⁾ ، الى جانب ذلك كان نتيجة لعدم حالة الاستقرار الذي تعيشه البلاد دوراً في عدم استفادة الدولة الليبية

1 - عمر رواحي ، " تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة المغاربية " نقلا عن :

https : ll www . orsam. Org.tr l rsya.ukrayna.savasinin.magipip. uzerindeki- yansimalari.

2 - احمد الخميسي " ليبيا تستورد القمح لمواجهة ارتفاع الاسعار في السوق المحلي "

نقلا عن : 18. 5. 2023. l economy . 2023. 5. 18. ll www.alaraby- co.wk.

3 - بوابة الوسط " 3 معاهدات غربية ترصد مكاسب غير متوقعة لليبيا من حرب أوكرانيا "

نقلا عن : 405435 . l Libya l news. l alwasat . ly . ll www .

4 - البنك الدولي " ليبيا : الافاق الاقتصادية " سبتمبر 2022

نقلا عن : ll www. Albankaidowji.org.l arl country l Libya.

من عائدات الطاقة في مشاريع استراتيجية تحقق من خلالها أمنها الغذائي في ظل الاوضاع الصعبة التي يمر بها العالم اليوم.

ويعتمد الاقتصاد الليبي على النفط والغاز كمصدر واحد وأساسي للدخل ، حيث يمثل النفط نسبة 70% ⁽¹⁾ ، ووفقا لبعض الدراسات 80 % من الناتج المحلي ، وأكثر من 90% من الواردات الحكومية ² ، وهذا يجعل الاقتصاد الليبي عرضة لصدمات السوق العالمي وتقلبات الأسواق العالمية .

وبالرغم من أن الإيرادات المرتفعة التي تحققها الدولة الليبية الناجم عن ارتفاع أسعار النفط والغاز في الاسواق العالمية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية ، ويمكن لها التغلب على الارتفاع الملحوظ في أسعار المواد الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي لمواطنيها، إلا أنها ليست ببعيدة عن تأثير تلك الحرب على أمنها الغذائي.

فليبيا حالياً وصل انتاجها من القمح والشعير خلال عام 2022 حوالى 100 ألف طن ، بينما يصل استهلاكها الى 1.26 مليون طن سنوياً⁽³⁾ ، وفي ظل اهمال الدولة لقطاع الزراعة واعتمادها على إيرادات النفط لتلبية احتياجات المواطنين من الحبوب والمواد الغذائية من الاسواق الخارجية لا سيما من الدولتين المتنازعتين روسيا وأوكرانيا، أذ انها تأتي في المرتبة السادسة والثلاثين عالمياً في استيراد القمح من روسيا والذي استوردت منها خلال عام 2022 حوالى 170.7 ألف طن ، بينما تستورد ما نسبته 546.4 ألف طن من القمح الأوكراني لتحل بذلك المرتبة الثانية عشر عالمياً⁽⁴⁾ ، كما أنها تأتي أيضاً في المرتبة السادسة عالمياً من حيث استيرادها للذرة من روسيا (97.3 ألف طن) عام 2020 ، والمرتبة الخامسة عشر عالمياً في استيرادها لنفس المنتج من أوكرانيا (495 ألف طن) خلال العام ذاته⁽⁵⁾.

1 - احمد الخميسي ، مرجع سبق ذكره.

2 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة. 2022. تقييم سلاسل القيمة والقيمة المضافة للسلع الزراعية وتحسينها في جنوب ليبيا مع تركيز خاص على سبل عيش المرأة. طرابلس وروما.

نقلا عن : <https://doi.org/10.4060/cb7634a>

3 - احمد الخميسي ، " حصاد قمح ليبيا : النتيجة صفر " .

نقلا عن : <https://www.alaraby.co.uk/economy>

4 - اتحاد المصارف العربية " تأثير الازمة الروسية والأوكرانية على الأمن الغذائي العربي " ، الامانة العام ، إدارة الأبحاث

والدراسات ، فبراير 2022 ، ص2 ، نقلا عن : <https://uabonline.org>.

5 - المرجع السابق ، ص5

وكان من تداعيات تلك الحرب أنها ساهمت في ارتفاع أسعار القمح على المستوى المحلي ، ونقص حاد في هذه السلعة حتى أن أغلب المخازن عجزت عن توفير الخبز للمواطن الليبي بالسعر الرسمي (0.25 ديناراً للرغيف) ، مما اضطرها لرفع سعر الخبز ، أو أن تغلق ابوابها أمام المستهلكين (1) .

الى جانب ذلك زادة أسعار الشحن عالميا بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وهو ما يكلف الدولة الليبية اموالاً طائلة، وقد تتضاعف القيمة إذا قررت توفير تلك السلع من اسواق بديلة.

لقد شملت ارتفاع الأسعار الى جانب الحبوب والمواد الغذائية، اللحوم الحمراء والبيض والبيض (2) والسكن والكهرباء، وهذا ما جعل من الأمن الغذائي في ليبيا عرضة للخطر لاسيما في ظل الانقسام الذي تشهده البلاد على مختلف الاصعدة والذي من شأنه عاقبة أي جهود لتأمين احتياجات المستهلكين من غذاء، وقد نبه برنامج الغذاء العالمي الى خطورة هذا الامر حيث قدر عدد المحتاجين للمساعدات الانسانية بنحو مليون و300 ألف شخص، منهم 699 ألفا يعانون من انعدام الأمن الغذائي في ليبيا(3).

كما أن ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية أضعف القوة الشرائية للمستهلك الذي أصبح غير قادر على تلبية احتياجاته المعيشية ، وترتب عن ذلك ارتفاع معدل التضخم خلال الربع الاول من عام 2023 مقارنة بعام 2022 وفق ما جاء عن مصلحة الاحصاء والتعداد التابع لوزارة التخطيط الليبية، حيث جاء في بيان المصلحة ، أن الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك قد ارتفع خلال اربع الاول 2023 ليسجل 293.5 نقطة بزيادة قدرها 8.9 نقطة على اساس سنوي مقابل 284.6 نقطة خلال نفس الربع من العام 2022 ليسجل معدل التضخم بنسبة (3.1%) (4).

1 - أزمات مضاعفة ، مرجع سبق ذكره .

2 - احمد الخميسي ، " مخاطر على مخزونات الحبوب في ليبيا بسبب أزمة أوكرانيا "

نقلا عن : <https://www.alaraby.co.uk/economy>

3 - احمد الخميسي ، الليبيون بدون حماية من الغلاء .

نقلا عن : <https://www.alaraby.co.uk/economy/>

4 - تقرير التضخم الربع الاول 2023 .

نقلا عن : 1 . 2023.05 | wp- contnont luploags | Gov. ly | cbi . II <https://www.alaraby.co.uk/economy/>

الى جانب ذلك بلغ متوسط تكلفة الأغذية في سلة الحد الأدنى للإنفاق في مايو 2022 مستوى أعلى بنسبة 14 في المائة عن ما كان عليه قبل الأزمة في فبراير 2022، وسجلت أرخص علامة تجارية للطحين ارتفاعا في اسعارها بنسبة 17 في المائة في مايو 2022 مقارنة مع فبراير 2022، بينما سجلت أسعار الكسكسي والخبز في مايو 2022 ارتفاعا بنسبة 80 في المائة و34 في المائة، على التوالي، مقارنة بفبراير 2022⁽¹⁾.

1 - البنك الدولي ، الافاق الاقتصادية ، مرجع سبق ذكره .

الخاتمة:-

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج ، فالحرب الروسية على أوكرانيا لها تداعيات على الأمن الغذائي الليبي ، البعض منها إيجابي والبعض الآخر سلبي

- فقد استفادت ليبيا من ارتفاع أسعار النفط والغاز وجنت أرباحاً طائلة بسبب تزايد الطلب العالمي على الطاقة في ظل نقص الامدادات الروسية
- اما الجانب السلبي فتمثل في ارتفاع أسعار الحبوب والمواد الغذائية بسبب الحرب ، وانعكس ذلك على نقص بعض السلع وارتفاع أخرى ، وعانت الدولة الليبية من تضخم في الاقتصاد ، وتأثرت القوة الشرائية للمستهلك ، وعجز عن تلبية احتياجاته المعيشية ، الامر الذي جعل الأمن الغذائي الليبي في خطر.
- اهمال الحكومات المتعاقبة بقطاع الزراعة وعدم توفيرها الامكانيات اللازمة لدعم المشاريع الزراعية فيها ، مما ساهم في تفاقم حدة الأمن الغذائي في البلاد .

التوصيات:-

- العمل على تحويل الاقتصاد الليبي من اقتصاد ريعي يعتمد على النفط والغاز ويكون عرضه لتقلبات الاسعار العالمية الى اقتصاد متنوع تلعب فيه الزراعة دور محوري.
- حصر العمالة الوافدة من الخارج وتنظيمهم وفق اجراءات قانونية، وفرض رسوم مالية عليهم بما يضمن جباية إيرادات للدولة، كونهم ضمن القوة المستهلكة للحبوب والمواد الغذائية التي تستوردها الدولة الليبية، وفرض رسوم اضافية لكل من يحاول مخالفة التشريعات الصادرة بالخصوص.
- دعم المشاريع الزراعية بكافة الامكانيات والدفع بعجلة الانتاج لتعويض النقص في الحبوب المستوردة من الأسواق الروسية والأوكرانية ، لاسيما وأن البلاد لديها من الاراضي الزراعية الملائمة لذلك وخاصة في الجنوب الليبي والمنطقة الواقعة بين اجدابيا وبنغازي مروراً بمناطق الجبل الاخضر، فضلاً عن الشريط الساحلي لا سيما في فصل الشتاء.

المراجع :-

اولا : المجلات العلمية :

- 1- رضا عبد الجبار الشمري ، " التحديات التي تواجهه الأمن الغذائي العراقي " مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، (العدد 2 ، 2010) ، ص204.

ثانيا: الشبكة العنكبوتية:

1. احمد الخميسي ، " حصاد قمح ليبيا : النتيجة صفر " . نقلا عن : <https://www.alaraby.co.uk/economy>
2. احمد الخميسي ، " مخاطر على مخزونات الحبوب في ليبيا بسبب أزمة أوكرانيا " نقلا عن : <https://www.alaraby.co.uk/economy>
3. احمد الخميسي " ليبيا تستورد القمح لمواجهة ارتفاع الاسعار في السوق المحلي " نقلا عن : <https://www.alaraby-co.wk.1economy.2023.5.18>
4. اتحاد المصارف العربية " تأثير الازمة الروسية والأوكرانية على الأمن الغذائي العربي " ، الامانة العام ، إدارة الأبحاث والدراسات ، فبراير 2022 ، ص2 ، نقلا عن : <https://uabonline.org>
5. - أزمات مضاعفة : تأثير حرب أوكرانيا في اقتصادات دول الصراعات بالإقليم 2022 نقلا عن : <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7257>
6. أنا بور شففسكايا " دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تخسر أكثر من غيرها اذا تعثرت مبادرة نقل الحبوب الأوكرانية " نقلا عن : https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/dwl-alshrq-alawst_wshmal-afryqya-stkhsr-akthr-mn-ghyrha-adha-tthrt-mbadrt-nq
7. بوابة الوسط " 3 معاهدات غربية ترصد مكاسب غير متوقعة لليبيا من حرب أوكرانيا " نقلا عن : <https://www.alwasat.ly.news.1Libya1405435>
8. صباح نعوش ، " الحرب الأوكرانية : انكشاف الأمن الغذائي العربي " 2022/4 /21 نقلا عن : <https://www.studies.aljazeera.net/ar/article/5355>
9. شيماء بشرى يوسف زهران ، " الأمن الروسي الأوكراني : الاقتصاد على محك " دراسات ، المركز العربي للبحوث والدراسات 2022/8 ، نقلا عن : <https://www.acrseg43012>
10. عمر روايحي ، " تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة المغاربية " نقلا عن : <https://www.orsam.Org.tr1rsya.ukrayna.savasinin.magipip.uzerindeki-yansimalari>

11. فيرجيني مانجان ، ترجمة مي المهدي " لماذا يُعد اتفاق تصدير الحبوب في البحر الاسود مهما جدا " . نقلا عن:
<https://www.Swissinfo.ch/ara/politics/48673158>.
12. البنك الدولي " ليبيا : الافاق الاقتصادية " سبتمبر 2022 ، نقلا عن :
<https://www.Albankaidow.org/article/country/Libya>.
13. المحور العاشر ، الأمن الغذائي في الدول العربية . نقلا عن :
<https://www.amf.org.aersites/default/pwpublications/2022.02>.
14. الوطن " انكشاف الأمن الغذائي العربي " نقلا عن :
<https://www.watan.com/article/297147/news> .
15. لا مصطفى الفقي ، الحرب الروسية الأوكرانية والشرق الاوسط ، الاسكندرية ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، 2023 ، ص41.
16. هاجر خلافة " الأمن الغذائي بين اشكالية تعدد المضامين وتنامي التهديدات " دفاتر المتوسط ، ص12 . نقلا عن :
<https://www.Asjp.cerist.dz/en/downloadarticle/487/2/1/83061>